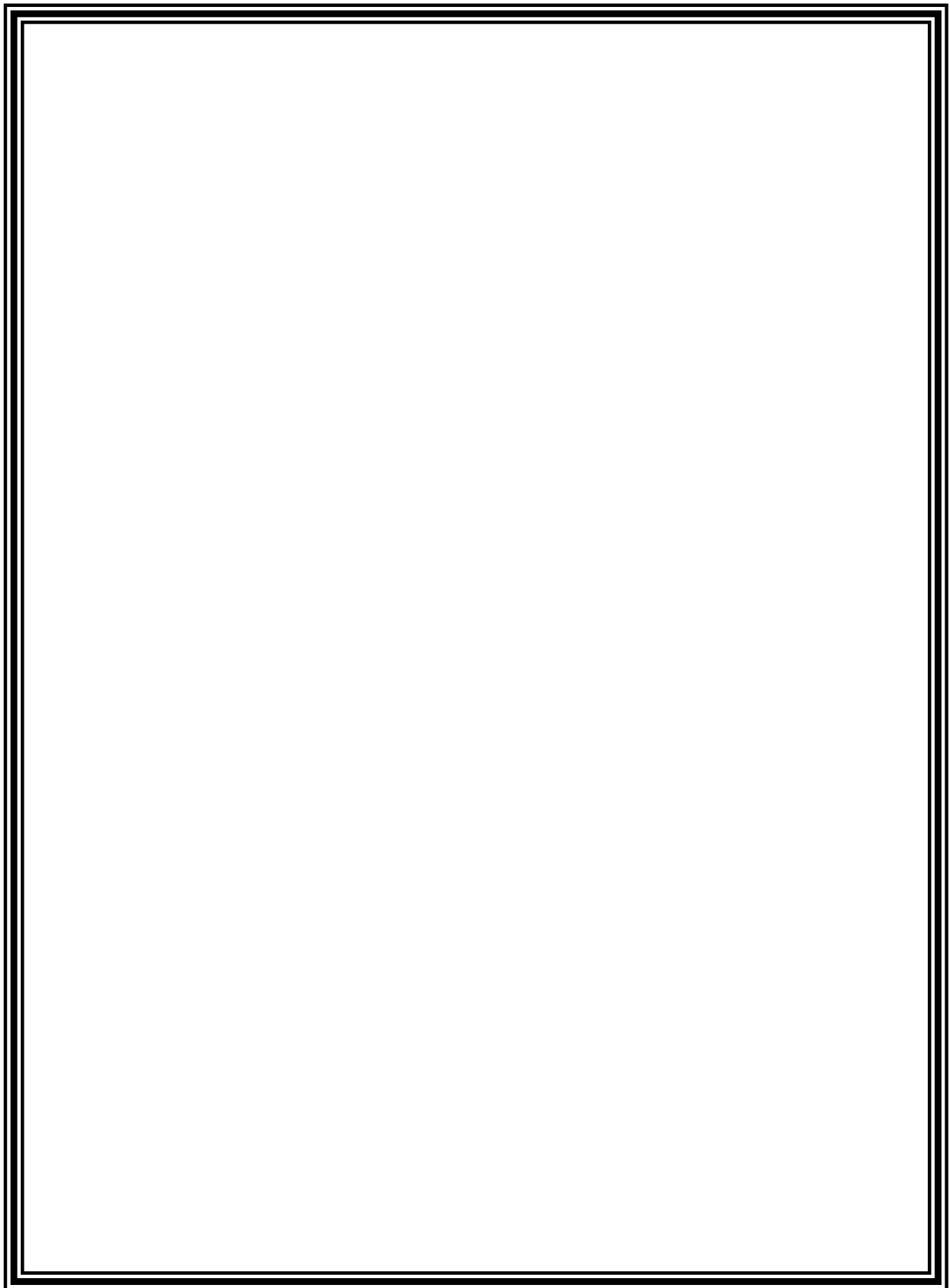


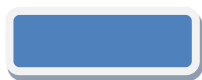
الدراسات التاريخية



موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٦٤

**الأستاذ المساعد الدكتور
علي عظم محمد الكردي
جامعة الكوفة - كلية الآداب**

**المدرس الدكتور
وسن صاحب عيدان**



موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٦٤

Lebanon Attitude Toward the Palestinian Existence and the Rise of the
Palestinian Liberation Organization

المدرس الدكتور

وسن صاحب عيدان

الايمل : wasan 18@gamil.com

الأستاذ المساعد الدكتور

علي عظم محمد الكردي

جامعة الكوفة - كلية الآداب

ALI AZIM MOHAMMED AL – KURDI

University of Kufa/ college of Arts

الملخص :

تعد قضية اللاجئين الفلسطينيين من اعقد قضايا اللجوء الإنساني في العالم ، والتي تعود أسبابها إلى حرب عام ١٩٤٨ ، وكانت نتيجتها استيلاء إسرائيل على معظم أراضي الفلسطينيين مستخدمة في ذلك العديد من عمليات القمع والتهديب والاضطهاد والمجازر التي أدت إلى تدمير القرى وطرد سكانها ، اذ تشتت الفلسطينيون في مناطق عديدة من الدول العربية ومن بين هذه المناطق لبنان وهذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على موقف لبنان من الوجود الفلسطيني لكونه من البلدان العربية المحاذرة لفلسطين وتشكيلها ثقلا واضحا في استيعاب اللاجئين الفلسطينيين واحتكم الموقف اللبناني تجاه الوجود الفلسطيني في المخيمات

إلى عوامل طائفية ومذهبية، وحظي هذا الوجود بخصوصية تتبع كونه قد عاش وسط بيئة اختلف مواطنوها بين مؤيد لهذا الوجود وعمله المستمر وبين رافض له تبعا لمنطق طائفي وأيدلوجي ليتعلق بموضوع العرب والعروبة وخصوصا لبنان وذلك خلال مراحل زمنية حملت تقلبات في الظروف السياسية والاقتصادية والمحلية والإقليمية.

المقدمة:

تعد قضية اللاجئين الفلسطينيين من اعقد قضايا اللجوء الإنساني في العالم ، والتي تعود أسبابها إلى حرب عام ١٩٤٨ ، وكانت نتيجتها استيلاء إسرائيل على معظم أراضي الفلسطينيين مستخدمة في ذلك العديد من عمليات القمع والتهديب والاضطهاد والمجازر التي أدت إلى

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

تدمير القرى وطرد سكانها ، إذ تشتت الفلسطينيين في مناطق عديدة من الدول العربية ومن بين هذه المناطق لبنان ، وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على موقف لبنان من الوجود الفلسطيني لكون لبنان من البلدان العربية المحاذية لفلسطين وتشكيلها ثقلا واضحا في استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، لاسيما وان هنالك تيارا مسيحيا بزعامة الكنيسة كان يدعو الى قيام دولة مسيحية في لبنان على غرار دولة إسرائيل، فضلا عن خوف الجانب المسيحي من التغير الديمغرافي واختلال التوازن بين المسلمين والمسيحيين في لبنان خصوصا وان الجانب المذهبي يجمع بين الفلسطينيين ونسبة كبيرة من مسلمي لبنان ،وقد ركز البحث على نقاط عدة أولها جذور التواجد الفلسطيني في لبنان الذي يعود الى حرب عام ١٩٤٨ وهزيمة العرب في هذه الحرب التي أدت الى لجوء نسبة كبيرة من سكان فلسطين في القدس وغيرها الى المناطق المجاورة وخصوصا لبنان لقربها من فلسطين لاسيما وان بعض سكان القدس من الديانة المسيحية، في الوقت الذي كانت فيه مصر وسوريا قد أسكنت اللاجئين في الأراضي الفلسطينية ،كما وركز البحث على أماكن وجود اللاجئين في لبنان في ا بصورة رسمية وهم الذين أسكنتهم الدولة اللبنانية وغير رسمية اذ أقاموا في أماكن عشوائية ،بينما ركز الموضوع الأخير من

البحث على موقف لبنان من قيام منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ ،اذ دعم لبنان قيام المنظمة ،وقد بين في الخاتمة أهم النتائج .
أولا :- جذور التواجد الفلسطيني في لبنان ١٩٤٨ - ١٩٦٤ وردود الفعل اللبناني .
كانت بداية طرد الفلسطينيين عندما احتل الصهاينة الأراضي الفلسطينية بعد إعلان دولة إسرائيل بموجب قرارات هيئة الأمم المتحدة وتحديداً القرار المرقم ١٨١ في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة والذي طالب بتقسيم فلسطين إلى دولتين أحدهما فلسطينية عربية والثانية يهودية ، ومنذ هذا التاريخ استطاعت المؤسسة الصهيونية وضع مخططات للترحيل والتطهير العرقي للفلسطينيين من اجل طرد اكبر عدد من الفلسطينيين وتحويلهم إلى لاجئين ، وقامت العصابات الصهيونية بارتكاب مجازر بحق الفلسطينيين في العديد من القرى والمدن التي احتلتها من اجل خلق الرعب والخوف في نفوس الفلسطينيين خصوصا بعد تراجع الجيوش العربية في حرب ١٩٤٨ وقبول الهدنة من بعض الأنظمة العربية ^(١). أعلنت الوكالة اليهودية قيام دولة إسرائيل بتاريخ الخامس من حزيران عام ١٩٤٨ ، ويمثل هذا التاريخ هزيمة العرب وانتصار الحركة الصهيونية بعد صراع من اجل الاستحواذ والسيطرة على

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية.....

فلسطين (٢) ، وهيأت هذه الحرب للصهاينة ظروف ملائمة لطرد السكان العرب إذ عبر عنه وزير الخارجية الإسرائيلي موشيه شاريت (moshe sharett) (٣) " لحل أكثر مشاكل الدولة الإسرائيلية تعقيدا وذلك بطرد الفلسطينيين " (٤) .

كانت موجودة في أذهان أبناء الجالية الفلسطينية ويمكن أجمالها:

١-قرب المناطق التي نزح منها اللاجئون من الحدود اللبنانية حيث اختاروا مناطق قريبة من قراهم ومناطق سكنهم على الحدود اللبنانية (١٣)، واعتقد العديد منهم ان الجيوش العربية آنذاك لن تتلأأ في تحرير فلسطين من الصهاينة وان عودتهم الى ديارهم مسألة وقت لا أكثر .

حققت الكيان الصهيوني ما خطط له منذ مدة طويلة حيث قام بطرد الفلسطينيين من وطنهم عن طريق القوة العسكرية وأصبح بذلك ٥٥٨,٠٠٠ ألف من الفلسطينيين لاجئين بعد احتلال ٥٣١ قرية (٥) ، وهدم بيوتاتهم ومدارسهم وتشريدهم خلافا لقرار التقسيم ، وتحول الشعب الفلسطيني إلى لاجئين في الدول المجاورة وهذا خلاف لقرارات الأمم المتحدة بعودتهم إلى بيوتهم (٦) .

٢-الجوار الجغرافي بين سكان الجليل وشمال فلسطين عموما واللبنانيين ، فضلا عن التواصل والتبادل التجاري بين عكا وصيدا في جنوب لبنان (١٤) ، وتجدر الإشارة إلى أن الحدود بين فلسطين ولبنان لم تكن مغلقة أمام حركة المواطنين من كلا البلدين قبل عام ١٩٤٨ .

بعد هزيمة عام ١٩٤٨ (٧) ، لجأ إلى لبنان أعداد مختلفة من الفلسطينيين (٨) ، منهم من أقام في المدن والقرى على حسابه الخاص وهم من الشرائح الموسرة أو المتوسطة (٩) ، بينما الأغلبية الساحقة فقد أقامت في مخيمات أعدتها الحكومة اللبنانية بالقرب من المدن الساحلية (١٠)، وتولت مساعدتهم منظمة الإغاثة الدولية الاونروا U . N . R . W . A (١١) .

٣-تعد الجالية اللبنانية في فلسطين من اكبر الجاليات قياسا بغيرهم من العرب ، إذ اعتمد ميناء حيفا وشركة النفط على وجود العديد من العمال اللبنانيين الذين جاؤوا للعمل في فلسطين (١٥) .

ان اختيار هؤلاء اللاجئين (١٢) للبنان كملجأ أو ملاذ امن يعود إلى مجموعة من الأسباب التي

٤-مثل التسامح الديني في أوساط الفلسطينيين عامل اطمئنان لدى الكثير من اللبنانيين الذين لجئوا إلى فلسطين بسبب اضطرابات طائفية في لبنان الأمر الذي أدى إلى حالة من التقاؤل في أوساط الفلسطينيين الذين اعتقدوا إن الشعب اللبناني سوف يعاملهم بالمثل (١٦) . هذا على المستوى الشعبي الفلسطيني .

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية.....

فيما وتمثل الموقف اللبناني من قضية اللاجئين بما يلي :

أ-الموقف الشعبي : استقبل اللبنانيون الموجة الأولى من اللاجئين الفلسطينيين من بلادهم بعطف ودعم وتأيد ، اذ لم يتوانوا عن فتح منازلهم للاجئين وتقديم كل ما يمكن تقديمه ، وكذلك دفع العديد من الهيئات الأهلية اللبنانية والإفراد المقتدرين لتقديم يد العون لهؤلاء عبر تأمين المأوى والملبس وتوفير الغذاء للكثير منهم (١٧) ، كما قامت مؤسسات الأيتام الإسلامية والمسيحية على حد سواء باستقبال الأطفال ومجهولي الهوية لحين معرفة مصيرهم (١٨) .

ب-الموقف الرسمي : ان وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مختلف عن وضعهم في سائر البلدان العربية ، فلبنان متنوع في تركيبته السكانية والطائفية (١٩) ، اذ انسجم الخطاب الرسمي اللبناني مع الموقف الشعبي وذلك بطيب الاستقبال الذي تجلّى بتصريح رئيس الجمهورية بشارة الخوري (٢٠) ، عند استقبالهم في مدينة صور قائلاً : " ادخلوا بلدكم " (٢١) .

وأطلق حميد فرنجية (٢٢) وزير خارجية لبنان كلمات كان لها الأثر الطيب في نفوس اللاجئين الفلسطينيين منحت ألامان في تلك الأوقات العصيبة إذ قال بتاريخ الخامس من كانون الأول عام ١٩٤٨ :

" سنستقبل في لبنان اللاجئين الفلسطينيين مهما كان عددهم ومهما طالت أقامتهم ولا يمكن ان نحجز عنهم شيئاً ولا نتسامح بأقل امتهان بحقهم دوننا وما يصيبهم يصيبنا وسنقتسم فيما بيننا وبينهم آخر لقمة من الخبز " (٢٣) .

وتعكس كلمات فرنجيه الرغبة اللبنانية المتمثلة بالشخصيات السياسية اللبنانية للعمل الميداني الصادق في تقديم المساعدة الإنسانية ومد يد العون بجميع الإمكانيات المتاحة تصل إلى المصير المشترك وتقاسم رغبة الحياة وذلك يعبر عن العمق الأخوي في الضمير اللبناني لعبور تلك الظروف الاستثنائية والمشكلة الإنسانية الكبرى (٢٤) .

أصدرت الحكومة اللبنانية برئاسة رياض الصلح (٢٥) بيان ترحيب باللاجئين الفلسطينيين بتاريخ السادس والعشرين من تموز ١٩٤٨ جاء فيه :

" لقد شاركت الحكومة اللبنانية حكومات البلاد الشقيقة في كل تدبير يؤول الى صد الخطر عن فلسطين ، فأدت حصتها من المساعدات التي قررتها الجامعة العربية وقدمت السلاح والعتاد ، وساهمت في تجنيد المتطوعين من خيرة رجالها وفتحت مخازنها العامة الملاء بمخلفات الجيش على مصراعيها ولم يكن لبنان اقل اندفاعاً في الحقل الانساني منه في الحقل المادي ، فقد احتضن حكومة وشعباً عشرات

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

الآلاف من اللاجئين وضمد جراحهم وانحنى على
الأمهم وقاسمهم العيش..^(٢٦).

شكلت الحكومة اللبنانية فرق الإنقاذ الحكومية
لمساعدة اللاجئين ، وواعزت الى الصليب
الأحمر اللبناني بمباشرة الإغاثة للفلسطينيين
وتقديم العون لهم ، وأنشأت اللجنة المركزية عام
١٩٥٠ لشؤون اللاجئين في لبنان ^(٢٧) ، فضلاً
عن تقديمها بعض أراضي المشاع العامة التابعة
للدولة اللبنانية لاستخدامها كمراكز إيواء لهم او
التوسط عند أصحاب الأراضي لتسهيل العقود
التي أجرتها الأمم المتحدة لإقامة مخيمات
لإسكان وإيواء اللاجئين^(٢٨).

ج-الموقف الماروني المسيحي : كان الموقف
المسيحي معادياً منذ البداية للاجئين
الفلسطينيين، فقد رفضت القوى اليمينية ^(٢٩)
النزوح الفلسطيني إلى لبنان بحجة عدم أمكانية
استيعابهم اقتصادياً ألا أن السبب الحقيقي يعود
إلى ان اغلب الفلسطينيين هم من المسلمين
السنة وهو ما يؤدي إلى تقليل الفارق بين
المسلمين والمسيحيين وهو ما يؤثر على هيكلية
النظام السياسي والتغير الديمغرافي ^(٣٠) .

د-الموقف الإسلامي : كانت الزعامات
الإسلامية ^(٣١) ، تعارض توطين الفلسطينيين في
لبنان أيماناً منها بضرورة عودة الفلسطينيين الى
ديارهم وممتلكاتهم وإعادة حقوقهم الشرعية
أليهم^(٣٢) .

ثانياً :- اماكن توزيع اللاجئين الفلسطينيين في
لبنان .

يقيم اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات رسمية
وغير رسمية وهي كالآتي :
أ-المخيمات الرسمية : اقام اللاجئين
الفلسطينيون في مخيمات في ضواحي المدن
وعلى أراض بعيدة نسبياً عن التطور العمراني ،
فتوزعوا على خمسة عشر مخيماً إنشئتها
الاونروا وتتولى الإشراف العام وتقديم كافة
إشكال خدمات الإغاثة لها ، ومن الناحية
القانونية تقع هذه المخيمات تحت إشراف وإدارة
الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تتابع وبشكل
دائم أوضاع المخيمات واللاجئين من خلال
التقارير الدولية التي يرفعها المفوض العام
للوالة للاجتماعات السنوية إلى الجمعية العامة
مستعرضاً فيها أنشطة الوكالة ^(٣٣) ، وتتضمن
المخيمات الآتية :

١-مخيمات لبنان الشمالي : قدر عدد
الفلسطينيين المتواجدين في منطقة لبنان الشمالي
عام ١٩٨٢ حوالي ٣٠،٥١٦ نسمة ^(٣٤) ، حسب
سجلات الاونروا ويسكن داخل المخيم حوالي
٨٠،٧% من عدد الفلسطينيين في تلك المنطقة
، ومخيمات لبنان الشمالي هي :

أ-مخيم نهر البارد :- يقع على بعد (١٧) كلم
شمالي مدينة طرابلس ، انشئ عام ١٩٤٨ من
قبل جمعيات الصليب الأحمر الدولي ، وسكانه

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

غالبيتهم من المزارعين الذين هاجروا من مناطق بحيرة الحولة في فلسطين ومن قرى الناصرة (٣٥) .

ب- مخيم البداوي :- انشئ عام ١٩٥٥ من قبل الاونروا ، ويقع على بعد (٥) كلم شمال مدينة طرابلس ، واغلب سكانه من قرى شمال فلسطين والبعض الآخر من حيفا وعكا (٣٦) .

٢- مخيمات بيروت وجبل لبنان : يتواجد في منطقة بيروت وجبل لبنان ستة مخيمات تديرها الاونروا ، تم تدمير اثنين منها هما : تل الزعتر وجسر الباشا خلال الحرب الاهلية اللبنانية وبقي فقط اربعة مخيمات ويقدر عدد السكان الفلسطينيين في تلك المنطقة في العام ١٩٨٢ ما يقارب ٨٣٢،٢٢٠ نسمة (٣٧) ، حسب تقديرات الاونروا مع ان نسبة المسيحيين في المخيمات لا تتعدى ٣٣،٩% من مجموع الفلسطينيين في تلك المنطقة وذلك لاتجاه العديد من الفلسطينيين للسكن داخل بيروت وجبل لبنان بعد تحسن اوضاعهم الاقتصادية (٣٨) ، والمخيمات هي :

أ- مخيم برج البراجنة :- يرجع تاريخ انشاء هذا المخيم الى أواخر عام ١٩٤٩ ، ومعظم سكانه من منطقة الجليل الاعلى من قرى ترشيحا والكوبكاتو الكايدي والشيخ داود والنهر وسكنوا في منطقة برج البراجنة التي تبعد ٦ كيلو متر جنوب بيروت ولعب موقع برج البراجنة القريب من بيروت التي تمثل مركزا صناعيا وتجاريا اثر

كبير في انعاش الحياة الاقتصادية لسكان المخيم الذي اصبح مركزا لانطلاق الايدي العاملة التي تساهم في الحركة العمرانية لمدينة بيروت وذلك لسهولة المواصلات بينه وبين المدينة (٣٩) .

ب- مخيم شاتيلا :- تقع شاتيلا في الطرف الجنوبي من مدينة بيروت ، وانشئ هذا المخيم عام ١٩٤٩م من قبل الصليب الاحمر ، ويدار من قبل الامم المتحدة ويضم الفلسطينيين الذين طردتهم اسرائيل الى لبنان بين عامي ١٩٤٨ - ١٩٥٠ ، وجاء اغلب سكانه من مجد الكروم والجليل الاعلى ويافا (٤٠) .

ج- مخيم مار الياس :- يقع الى الجنوب الغربي من مدينة بيروت ويغطي مساحة ٥٤٠٠ متر مربع ، وانشئ عام ١٩٥٢ من قبل رهبانية مار الياس لاسكان اللاجئين الفلسطينيين الارثوذكس القادمين من الجليل شمال فلسطين ، ومعظم اللاجئين في هذا المخيم من مدينتي حيفا ويافا واغلبهم من المسيحيين ، ويعد الاصغر بين المخيمات في لبنان (٤١) .

د- مخيم ضبية :- يقع هذا المخيم على بعد (١٢) كيلو متر شرقي بيروت وانشئ عام ١٩٥٦ ، وجميع سكانه من قرية البعنة شمالي فلسطين ولجأوا الى ديار مار يوسف البرج في ضبية حيث زودهم الصليب الاحمر الدولي بخيم عاشوا بداخلها (٤٢) .

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

٣- مخيمات لبنان الجنوبي : يتواجد في منطقة لبنان الجنوبي ستة مخيمات تشرف عليها الاونروا ، وتم تدمير احدها وهو مخيم النبطية من قبل الطائرات الاسرائيلية في العام ١٩٧٤ اذ توزع سكانه على القرى المحيطة للمخيم ، وبلغ السكان الفلسطينيون في تلك المنطقة عام ١٩٨٢ حوالي ١١٥ الف نسمة حسب سجلات الاونروا حوالي ٥٦% من مجموع الفلسطينيون والبقية تسكن خارج المخيمات ^(٤٣)، وتتوزع مخيمات لبنان الجنوبي على النحو التالي :

أ-مخيم الرشيدية :- انشئ من قبل سلطات الانتداب الفرنسية عام ١٩٣٦ لاستقبال اللاجئين الارمن ثم بدأ يستقطب اللاجئين الفلسطينيين القادمين من شمال فلسطين بعد عام ١٩٤٨ ، ويقع على بعد ثلاثة كيلومترات جنوب مدينة صيدا ، وتم توسيع المخيم هذا عام ١٩٦٣ من قبل الانروا بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية لإيواء اللاجئين الذين كانوا يقطنون ثكنة البناء العسكري المعروفة بثكنة غورو بالقرب من قلعة بعلبك ، واغلب سكان هذا المخيم من شمال فلسطين ومن قرية دير القاسي بصورة خاصة ^(٤٤) .

ب-مخيم البص :- انشئ عام ١٩٣٦ من قبل حكومة الانتداب الفرنسي لاسكان اللاجئين الارمن ، ويقع في منطقة البص على مدخل مدينة صور ، وسكنه اللاجئين الفلسطينيون

واغلبهم من مدينة حيفا وعكا عام ١٩٤٨ ، وسكن المخيم هذا حتى عام ١٩٥٦ ما يقارب الاربعين عائلة مسيحية من الكاثوليك ^(٤٥) .

ج-مخيم برج الشمالي :- يقع على بعد (٣) كلم شرق مدينة صور وانشئ عام ١٩٥٥ لإيواء اللاجئين الفلسطينيين الذين انتقلوا من قرى الحدود ومن معسكر عنجر بواسطة السلطات اللبنانية وغالبية سكانه من قرى الشمال صقورية ولوبية وقريتي الخالصة والناعمة في منطقة بحيرة الجولة ^(٤٦) .

د-مخيم عين الحلوة :- يقع على بعد ثلاثة كيلومترات جنوب شرق مدينة صيدا، انشئ عام ١٩٤٩ من قبل جمعيات الصليب الاحمر الدولي وبني على اراض كانت تشغل معسكراً للجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية وتبلغ مساحته (٣٠١،٠٢٩ م^٢) ^(٤٧) .

و-مخيم المية ومية :- هو مخيم صغير يقع على اطراف قرية المية ومية على تلة تبعد اربعة كيلومترات شرق مدينة صيدا في جنوب لبنان وانشئ عام ١٩٥٤ ، اتخذت بنايته كسجن لجيوش الحلفاء ، ثم استعملته الإرسالية الأمريكية قبل ان يأتي الفلسطينيون ليسكنوا فيها ، وبعد زلزال عام ١٩٥٦ تعرضت البناية لخطر الانهيار فتركها ساكنوها وأقاموا أكواخهم بمساعدة الوكالة في الارض المجاورة التي تخص الإرسالية الامريكية ، ومعظم سكان

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

بدو فلسطين الذين اعتادوا على الترحال^(٥٠) ،
وهذه المخيمات هي:

أ-شبريجا : اسس هذا المخيم عام ١٩٤٨ ،
ويبعد ٥ كم شمال مدينة صور ، وعدد سكانه
حوالي ٤،٨٩٢ نسمة ، ويحتوي على مدرسة
واحدة ، وينتمي سكان المخيم الاوائل الى البدو
وقرى شمال فلسطين ، وبيوت المخيم ذات
اسطح معدنية^(٥١) .

ب-المعشوق : انشئ هذا المخيم منذ سنوات
اللجوء الأولى ، على بعد ٣ كم شرق مدينة
صور ، ويقع في منتصف الطريق بين مخيم
البص والبرج الشمالي ، ويبلغ عدد سكانه حوالي
٢،٤٤٧ نسمة ، ويحتوي على مدرسة
ومستوصف ومكتبة ومتحفاً^(٥٢) .

ج-القاسمية : تعود نشأة هذا المخيم الى بداية
خمسينات القرن الماضي ، ويقع على بعد ١٤
كم الى الشمال من مدينة صور ويبلغ عدد
سكانه حوالي ٢،٦٤٣ نسمة يعملون في الزراعة
، كما يحتوي المخيم على مدرسة وروضة اطفال
.^(٥٣)

د-شحيم : يقع في قلب اقليم الخروب ويبعد عن
صيدا ٣٠ كم ، واسس عام ١٩٥٠ ، بيوته غير
صحيحة ولم يحصل على خدمات الاغاثة .

هـ- عدلون العرش : انشئ عام ١٩٥٢ ويبعد
عن مدينة صيدا مسافة ٢٢ كم ، ويقع في

المخيم من مدينتي حيفا ويافا ، والقسم الاكبر
من القرى الشمالية في فلسطين ولا سيما قرية
الطيرة وميرون^(٤٨) .

٤-مخيمات البقاع : يتواجد في البقاع مخيم
واحد تديره الاونروا ، ويقدر عدد الفلسطينيين في
البقاع عام ١٩٨٢ حوالي ٩،٧٨٤ نسمة ،
ويسكن داخل المخيم ٤٨% من الفلسطينيين في
تلك المنطقة :

أ-مخيم ويفيل (الجليل) :- المخيم هذا في
الاصل عبارة عن ثكنة عسكرية فرنسية استقبلت
اللاجئين منذ عام ١٩٤٨ ويقع على بعد تسعة
كيلومترات شرق بيروت في منطقة البقاع بالقرب
من مدينة بعلبك ، واغلب سكانه من قرى شمال
فلسطين منها صقورية ولوبية وفراده^(٤٩) .

ثانياً :- المخيمات غير الرسمية : ان سبب
ظهور هذه المخيمات يعود في الغالب الى
الحاجة الى اليد العاملة الرخيصة خاصة في
قطاع الزراعة والصناعة وغيرها، علاوة على
الدافع الانساني حيث توجه اللاجئين
الفلسطينيون الى الهضبة الواقعة في منطقة
شبريجا للإقامة هناك بدعوة من مالكي هذه
الارض ، وقد كانت مخيمات شبريجا والقاسمية
الاكبر والاهم بين هذه المخيمات التي نشأت في
الجنوب وهي ستة مخيمات وجميعها انشئت
بجانب قرى لبنانية ، واغلب المقيمين فيها من

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

منتصف الطريق بين صيدا وصور ، وتوجد به مدرسة ويأخذ خدماته من مدينة صيدا .

و-كفر يد (ابو الاسود) : يقع على بعد ١٦ كم شمال مدينة صور ، يوجد به مدرسة ومركز صحي ولكن معظم سكانه هاجروا الى اوربا^(٥٤) .

نظرت الحكومة اللبنانية الى الوجود الفلسطيني على اساس انه حالة مؤقتة وان الامور لن تتجاوز حدود المواصاة الاخوية والاعانة السريعة^(٥٥)، اذ لم تحاول الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ عام ١٩٤٨ ان تصدر أية وثيقة رسمية لتنظيم علاقة اللاجئين الفلسطينيين بالسلطة اللبنانية وماله وما عليه من حقوق وواجبات ، اذ بقي يعامل كأجنبي لا يحق له ممارسة العمل الا بعد الحصول على إجازة رسمية^(٥٦) .

وكان الفلسطينيون يدفعون الرسوم القانونية لصندوق الضمان الاجتماعي بنسبة ١,٥% من أجرة العمل وبعد الاتفاق بين وزارة الخارجية اللبنانية والأونروا فقد تمت الموافقة على تشغيل الفلسطينيين في المشروعات اللبنانية بشرط عدم التوطين^(٥٧) .

فضلا عن ذلك ما اوجده النزوح الفلسطيني من خلل في التوازن الديني اللبناني وخصوصا ان معظم الفلسطينيين النازحين هم من المسلمين وقد ادى هذا الى تطبيق القوانين الصارمة على الفلسطينيين حيث منعوا من حرية التجمع وحرية

التنظيم السياسي والانتماء النقابي^(٥٨) ، على الرغم من إنشاء مديرية شؤون الفلسطينيين في عام ١٩٤٩ ألا أنها لا تملك أية سلطة رسمية على اللاجئين الفلسطينيين فقد ساهمت الحكومة اللبنانية بدفع ثلاثة وثلاثين ألف دولار للأمم المتحدة لغوث اللاجئين ، بينما كان نظام الضرائب اللبناني يسري على اللاجئين ، ولا يجوز لهم التملك باعتبارهم أجنبيا الا بأذن خاص من رئيس الجمهورية شخصا ومع هذا فقد حافظ اللاجئين الفلسطينيون في مخيمات لبنان على انتمائهم الحقيقي لفلسطين^(٥٩) .

كانت السياسة الاسرائيلية قائمة على اقتلاع الفلسطينيين نهائيا عن ارضهم مما دفع الحكومة اللبنانية الى الاتفاق مع وكالة الغوث الدولية على عدم السماح بتدريس مادة جغرافية وتاريخ فلسطين^(٦٠) ، ولزيادة معاناة اللاجئين وعدم الاهتمام بحقوقهم وتأثير ذلك على الوضع السياسي الداخلي في لبنان ، فقد قامت السلطات اللبنانية بإصدار مرسوم حكومي يحمل الرقم ٤٢ في ٣١ اذار ١٩٥٩ بإنشاء مديرية ادارة شؤون اللاجئين الفلسطينيين بلبنان ، واعقب هذا المرسوم ، مرسوم يحمل الرقم ٩٢٧ يحدد صلاحية هذه المديرية^(٦١) ، وعلى الرغم من صدور هذا المرسوم فقد بقي الوجود الفلسطيني بالنسبة للدولة اللبنانية هو مسألة امن داخلي لا

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية.....

شيء غير ذلك وادى هذا الموقف ان اصبح المخيم يعيش حالة من الاستياء والشكوى .

واصدت الحكومة اللبنانية في بداية الستينات عدة تشريعات واهما المرسوم الجمهوري الذي صدر ٢٦ نيسان ١٩٦٠ الذي امر بانشاء هيئة عليا لشؤون اللاجئين الفلسطينيين تابعة لوزارة الخارجية والمغتربين ^(٦٢) ، وفي ٢٨ تموز ١٩٦٢ أصدرت مرسوماً ^(٦٣) اعفى الفلسطينيين من وثيقة السفر عندما ينتقلون بين لبنان وسوريا ، اما اذا كانوا يرغبون بالسفر الى باقي الدول العربية فعليهم الحصول على الموافقة من الجهات المختصة ^(٦٤) ، وفي ٢ آب ١٩٦٢ اصدرت وزارة الخارجية العراقية قراراً باعتبارهم فئات تابعة للمجتمع اللبناني ^(٦٥) ، وعد اللاجئين الفلسطينيين فئة من فئات المجتمع اللبناني اذ جعلوا من الفئة الثالثة وهم الاجانب الذين لا يحملون وثائق من بلدانهم الاصلية ويقيمون في لبنان بموجب بطاقات اقامة صادرة من مديرية الامن العام او من المديرية العامة لشؤون اللاجئين في لبنان ^(٦٦) .

عاش اللاجئين الفلسطينيون في المخيمات اللبنانية الذين هم ضحايا الحركة الصهيونية وبريطانيا منذ عام ١٩٤٨ والذين يبلغ عددهم ١٢% من سكان لبنان ومنه لم يتم ايجاد حل لهؤلاء اللاجئين من اجل العودة الى وطنهم لان اسرائيل ترفض عودتهم ، وهؤلاء اللاجئين

الفلسطينيون عاشوا حياة مضطهدة وفقيرة من قبل الحكومة اللبنانية ، وايضاً يمثل اللاجئين الفلسطينيون افقر لاجئين في المجتمع اللبناني والدول العربية ككل ، فالقوانين اللبنانية تعتبرهم غرباء اذ يتطلب كل شيء يقومون به الى اخذ الاذن من السلطات اللبنانية ، على الرغم من ان اللاجئين في اي دولة من الدول لهم ابسط الحقوق كلاجئين ، لكن في لبنان محرومون من الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية وغيرها ، وبذلك تنكر الحقوق المدنية للاجئين الفلسطينيين ، اذ تعتقد ان اعطائهم حقوقهم كلاجئين سيؤدي الى توطينهم في لبنان وهذا في نظرهم يؤدي الى اختلال التوازن الديموغرافي او يكونوا طرف مسؤول في المجتمع.

ثالثاً-إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية :

ظهر مفهوم الكيان الفلسطيني للمرة الأولى في الضفة الغربية في خمسينات القرن العشرين ، ففي التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٥٩ حضر ممثلون عن منظمات الطلاب الفلسطينية في القاهرة ومدن اخرى مصرية ومن دمشق وبيروت المؤتمر الأول للاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين في جامعة القاهرة ، وهذا الاتحاد اول من دعا الى انشاء كيان فلسطيني وجيش تحرير ومنظمة تحرير ^(٦٧) .

وكان اول من صرح بذلك رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم ^(٦٨) ، اذ اقترح رسمياً انشاء

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية.....

كيان للفلسطينيين^(٦٩) في تحد للرئيس المصري جمال عبد الناصر^(٧٠) ، التي كانت تشرف على قطاع غزة ، فأصبحت الورقة الفلسطينية كأداة في الصراعات العربية الداخلية وبين شد وجذب لهذه الكيانات^(٧١) ، فتوصلوا في عام ١٩٦٣ الى تعيين احمد الشقيري^(٧٢) ، ممثلاً للفلسطينيين لدى جامعة الدول العربية فقام باتصالات عدة مع فلسطينيين وعرب لاقامة هيئة فلسطينية مستقلة ، وفي نهاية العام توجه الشقيري إلى الأمم المتحدة لكي يعلن عن قيام منظمة تمثل الشعب الفلسطيني^(٧٣) .

استطاع احمد الشقيري خلال هذه اللقاءات وضع حجر النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي نص في مادته الاولى ان : " يشكل الفلسطينيون فيما بينهم وفقاً لاحكام هذا النظام منظمة تعرف باسم منظمة التحرير الفلسطينية"^(٧٤)، وعقد على اثره مؤتمر فلسطيني موسع بالقدس في المدة من الثامن والعشرين من ايار -الثاني من حزيران عام ١٩٦٤ ، وافتتح المؤتمر برعاية الملك حسين بن طلال ملك الاردن^(٧٥) ، وسمي هذا المؤتمر " المجلس الوطني الاول " ، الذي مثل النواة الأولى لانشاء منظمة التحرير الفلسطينية^(٧٦) ، كونه السلطة العليا لمنظمة التحرير وهو الذي يضع سياسة المنظمة ومخططاتها وبرامجها^(٧٧) .

تكون المجلس من ٤١٩ عضواً^(٧٨) ، يرأسه احمد الشقيري ومثلت منظمة التحرير الفلسطينية جوهر النظام الفلسطيني التي ضمت في هيكليتها مؤسسات النظام السياسي المختلفة، ومنها المجلس الوطني الفلسطيني ، واللجنة التنفيذية ، والصندوق القومي الفلسطيني وغيرها ، وهي مؤسسات عكست صيغاً وانظمة مترابطة كتلك التي تسير ضمنها الانظمة السياسية والدستورية للدول ، لبروز الشخصية الفلسفية فكان ذلك اليوم بمثابة ميلاد للكيان الفلسطيني ، وهي الان تولد من العدم لتبدأ من الصفر في عزم الشعب الفلسطيني على تحرير وطنه وحقه في ارضه^(٧٩) .

بدأت مسيرة العمل الفلسطيني بقيادة المنظمة بعدما عقدت لجنيتها التنفيذية اول اجتماع لها في القدس يوم الخامس والعشرين من اب من عام ١٩٦٤ ، وضمت في اوليات عملها جمع كلمة الفلسطينيين في الخارج والداخل في تحرير فلسطين^(٨٠) .

كان لقمة الاسكندرية^(٨١) ، في مؤتمرها العربي الثاني الذي عقد في المدة من الخامس الى الحادي عشر من ايلول عام ١٩٦٤^(٨٢) ، الاثر الكبير في تحديد الوفد الفلسطيني المشارك برئاسة احمد الشقيري لتوضيح هدف المساعي الفلسطينية في تأسيس كيان لهم يقف في وجه

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

التهديدات الاسرائيلية فوضح الشقيري في اول خطاب له امام مجلس الجامعة قائلاً :

" ان يصبح اهل فلسطين قوة وطنية عاملة تسهم في تحرير فلسطين وان الكيان الفلسطيني ليس حكومة ولا يمارس سيادة ، وانما هو تنظيم للشعب الفلسطيني عسكريا ، وسياسيا ، واعلاميا ، في معركة فلسطين " (٨٣) .

وقد اقر المؤتمر العربي ما يلي :

١- تحديد الهدف القومي في تحرير فلسطين من الاستعمار الاسرائيلي والالتزام بخطة العمل العربي المشترك سواء في المرحلة الحالية التي وضعت مخططاتها او في المرحلة التالية التي تقرر الاعداد لها ، وتنفيذ المشروعات العربية لاستقلال مياه نهر الاردن (٨٤) .

٢- الترحيب بقيام منظمة التحرير الفلسطينية دعماً للكيان الفلسطيني واعتماداً انشاء جيش التحرير الفلسطيني (٨٥) .

شكلت ولادة منظمة التحرير الفلسطينية انعطافاً هاماً في مسيرة القضية الفلسطينية وفي الحياة السياسية للشعب الفلسطيني ، بالرغم من ان قيام منظمة التحرير في ظل الرسمية العربية ، لم يكن اكثر من استجابة لتطلع الشعب الفلسطيني الى اخذ دور خاص به لتحقيق شعار المرحلة : التحرير والعودة الا ان ذلك لم يعن ان الرسمية

قد سلمت للشعب الفلسطيني بدوره الخاص في التعبير عن ذاته الوطنية .

اما ردود الفعل العربية على قيام منظمة التحرير الفلسطينية فهي كالاتي :

اعترفت جامعة الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية اعترافاً رسمياً على انها عضو كامل في الجامعة منذ شهر حزيران عام ١٩٦٤ (٨٦) ، اما الدول العربية فقد تفاوتت مواقفها بين التأييد والرفض لقيام المنظمة بأستثناء الاردن (٨٧) وسورية (٨٨) ، فان بقية الدول قد ايدت قيام المنظمة (٨٩) .

اما لبنان فقد ايد الرئيس اللبناني شارل الحلو (٩٠) ، قيام منظمة التحرير الفلسطينية واعتمادها ممثلة للشعب الفلسطيني واعتمدت المنظمة شفيق الحوت (٩١) مديراً لمكتبها في لبنان في عام ١٩٦٤ (٩٢) .

ووافقت الحكومة اللبنانية على اقامة مركز البحوث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت بحسب طلب احمد الشقيري الذي اوضح انه فعل ذلك من اجل توافر المراجع العلمية والاتصالات وبسبب اخر كنت اريد ان اثبت بصورة عملية ان المنظمة ليست دائرة من دوائر وزارة الخارجية المصرية (٩٣) ، واصبح المركز من اهم المراكز العلمية في منطقة الشرق الاوسط ، ويحتوي على العديد من الوثائق والمؤلفات التي تهتم بالشؤون العلمية والثقافية

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية.....

الخاصة بتاريخ الشعب الفلسطيني وتاريخ دولة إسرائيل^(٩٤).

واهم انجازات المركز نشر الدراسات عن القضية الفلسطينية وشعبها على نطاق واسع علاوة على تدريبه مجموعة كبيرة من الشباب العربي الفلسطيني على اصول البحث العلمي المتخصص في القضية الفلسطينية ، اما فيما يختص بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، فقد تحسنت اوضاعهم بشكل ملحوظ بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية^(٩٥).

عبر لبنان عن موقفه الايجابي عن مشكلة اللاجئين في مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين الذي عقد في دمشق بين السابع عشر الى الحادي والعشرين من تموز عام ١٩٦٤ تحت شعار التأكيد على ان قضية اللاجئين ليست قضية فلسطين وحدها بل هي مشكلة قومية علاجها تحرير الجزء المحتل من فلسطين^(٩٦) ، وكان اهم ما انجزه المؤتمر على مستوى اللاجئين الفلسطينيين بروتوكول معاملة الفلسطينيين الذي نص على ما يلي^(٩٧):

١- يحتفظ الفلسطينيون بجنسيتهم ولهم الحق في العمل والاستخدام اسوة بمواطنين الدول المقيمين فيها .

٢- يكون للفلسطينيين المقيمين حاليا في اراضي الدول العربية ومتى اقتضت مصلحتهم ذلك حق الخروج منها والعودة اليها .

٣- للفلسطينيين المقيمين في اراضي الدول العربية الحق في الدخول الى اراضي الدول العربية والخروج منها متى ما اقتضت مصلحتهم ذلك ولا يترتب على حقهم في الدخول الحق في الاقامة الا للمدة المرخص لهم بها وللغرض الذي دخلوا من اجله ما لم توافق السلطات المختصة على غير ذلك .

٤- يعطى الفلسطينيون في اراضي الدول العربية التي كانوا يقيمون فيها وسافروا الى المهجر متى رغبوا في ذلك وثائق صالحة لسفرهم وعلى السلطات المختصة اينما وجدت صرف هذه الوثائق وتجديد بها بغير تأخير .

٥- يعامل الحاصلون على هذه الوثيقة في اراضي دول الجامعة العربية معاملة رعايا دول الجامعة بشأن التأشيرات والاقامة .

ان غالبية الدول العربية ايدت هذا البروتوكول في حين تحفظت عليه كل من الكويت وليبيا ولبنان ، وبالتالي اصبح القرار غير ملزم لها حسب نظام الجامعة ، فالكويت وليبيا تحفظتا على المادة الاولى ، اما لبنان فقد قدم تحفظات قوضت عمليا المضامين الاساسية للبروتوكول بمنح الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية للاجئين والتي تضمنت^(٩٨).

١- مع الاحتفاظ بجنسيتهم الفلسطينية وبقدر ما تسمح به احوال الجمهورية اللبنانية الاجتماعية والاقتصادية ويعطى الفلسطينيون المقيمون حاليا

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية.....

الخاتمة:

احتكم الموقف اللبناني تجاه الوجود الفلسطيني في المخيمات إلى عوامل طائفية ومذهبية، وحظي هذا الوجود بخصوصية تتبع كونه قد عاش وسط بيئة اختلف مواطنوها بين مؤيد لهذا الوجود وعمله المستمر وبين رافض له تبعا لمنطق طائفي وأيدلوجي لیتعلق بموضوع العرب والعروبة وخصوصا لبنان وذلك خلال مراحل زمنية حملت تقلبات في الظروف السياسية والاقتصادية والمحلية والإقليمية ، ونلاحظ هناك تباين واضح بين الموقف الرسمي العلني والموقف العملي ، اذ كان الترحيب واضحا والاستعداد لاستضافة الفلسطينيين ، الا انه عمليا كانت التصفية الاقتصادية والسياسية منهج الدولة ، فضلا عن ذلك ان الصراع الديني هو الذي تحكم بالموقف المسيحي خوفا من التغيير الديمغرافي بحيث يصبح المسلمين الأكثرية في المجتمع اللبناني كما هو الحال في الأردن ، مما يؤثر سلبا على امتيازات المسيحيين في التركيبة السياسية اللبنانية بالنسبة للمسيحيين ، وقد يكون ذلك الموقف حتى بالنسبة لبعض المسلمين من الطوائف الأخرى أمثال الشيعة والدروز ، لذلك جاء الموقف اللبناني مجتمعا لرفض فكرة التوطين وان يصبحوا قوة عسكرية ضاغطة على الداخل اللبناني المفكك أصلا والذي ينذر دائما بحرب أهلية .

في اراضيها الحق في العمل والاستخدام اسوة بالمواطنين.

٢- يضاف اليها ذلك اسوة باللبنانيين وضمن نطاق القوانين وانظمتها المرعبة الإجراء .

٣- يضاف بعد عبارة " متى اقتضت مصلحتهم ذلك " ويشترط عليهم لحق الدخول الى الاراضي اللبنانية الحصول مسبقا على سمة دخول من السلطات اللبنانية المختصة .

حكمت مواقف الدول العربية في تعاملها مع اللاجئين الفلسطينيين مبدآن اساسيان الاول واجب الضيافة والاخوة العربية الذي فرض استقبال هؤلاء اللاجئين على نحو مؤقت ومساعدتهم وتسهيل وصول العون الدولي اليهم ، والثاني رغبة هذه الدول على الصعيد الرسمي في ابقاء قضية اللاجئين حية والمواظبة على تذكير الاسرة الدولية بضرورة تطبيق القرارات الدولية الخاصة بشأنها .

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

الهوامش:

(٦) محسن صالح ، الترانسفير : طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسات الاسرائيلية ، (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات ، ٢٠٠٩) ، ص ١٣ ؛ سلمان ابو ستة ، حق العودة مقدس وقانوني وممكن ، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات ، ٢٠٠١) ، ص ١٧ .

(٧) قررت حكومة الانتداب البريطاني في ١٥ ايار ١٩٤٨ ، سحب قواتها من فلسطين ، تاركة خلفها القواعد والاسلحة التي استولت عليها المنظمات الصهيونية ، معلنة قيام دول اسرائيل وانشاء جيش لها ، ضمت اليه جميع التنظيمات الصهيونية ضمن وحداته ، واعلنت جامعة الدول العربية عن دخول القوات العربية الى فلسطين ، دارت المعارك بين القوات العربية والاسرائيلية الى ان تدخلت القوات الدولية وفرضت هدنة على الفريقين المتقاتلين من ١١ حزيران الى ٧ تموز ١٩٤٨ ، تضمن عدم تزويد أي الطرفين بالاسلحة وحاولت في الوقت نفسه وضع تسوية سلمية الا انه بعد اسابيع عدة تجدد القتال ، وانقلابت الموازين لمصلحة القوات الاسرائيلية اذ استغلت الهدنة للمزيد من الاسلحة والذخائر وازدادت عدد مقاتليها المتطوعين فانهت الحرب بهزيمة الدول العربية التي قامت بتوقيع اتفاقات هدنة مع اسرائيل في تموز ١٩٤٩ ، وخسارة اكثر من ثلاثة ارباع مساحة فلسطين لصالح الدولة اليهودية التي كانت مقرة بحسب قرار التقسيم العام ، ينظر : اوجين روجان ، افي شليم ، حرب فلسطين اعادة كتابة تاريخ ١٩٤٨ ، ترجمة ناصر عفيفي ، (القاهرة : مؤسسة روز اليوسف ، ٢٠٠١) ، ص ٢٠ عبد الله الدائم ، نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ ، (بيروت : دار الطليعة للنشر ، ١٩٨٨) ، ص ١٥ ؛ حرب فلسطين ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ، الرواية الاسرائيلية الرسمية ، تعريب احمد خليفة ،

(١) ناحوم يرنيغ ، ترانسفير ١٩٤٨ ، " البيادر السياسي " ، " مجلة " فلسطين ، العدد ٣٠٢ ، عام ١٩٨٨ ، ص ٤٤ .

(٢) عماد احمد عبد الكريم ، الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية وتأثيرها على اقامة دولة فلسطينية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٥ ، ص ٣٨ .

(٣) موشيه شاريت (١٨٩٤ - ١٩٦٥م) : ولد في اوكرانيا ، وهاجر الى فلسطين مع أسرته عام ١٩٠٦ وسكن إحدى القرى الفلسطينية حيث تعلم العربية و انضم الى حزب هافودا وهو حزب يهودي عمالي ثم عين سكرتيرا للمكتب السياسي للوكالة اليهودية عام ١٩٣١ وظل في هذا المنصب حتى اعلان دولة اسرائيل ، عين وزيرا للخارجية في حكومتها الاولى وبقي في المنصب حتى عام ١٩٥٤ ، ينظر : محمد عبد المنعم عامر ، الإرهاب الصهيوني ومأساة اللاجئين الفلسطينيين ، (القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، ٢٠٠٢) ؛ ص ١٣٢ - ١٣٥ ؛ نجدة فتحي صفوت ، جهاز الدبلوماسية الاسرائيلية وكيف يعمل ، (بغداد: الدار العربية ، ١٩٨٢) ، ص ٧١ - ٧٣ .

(٤) ميخائيل بالمبو ، نكبة فلسطين : كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام ١٩٤٨ ، (بيروت : دار الحمراء ، ١٩٩٠) ، ص ١٨٣ .

(٥) خالد شعبان ، فلسطينيو ١٩٤٨ ، " قضايا اسرائيلية " ، " مجلة " ، فلسطين ، العدد ١٣ ، عام ٢٠٠٠ ، ص ٨٥ ؛ شفيق الرشيدات ، فلسطين تاريخا وعبره ومصيرا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩١) ، ص ٢٩٤ .

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

(الرافدين)) ، ((مجلة)) ، بغداد ، العدد ٥٦ ، ٢٠٠٩ ؛
زهراء زراق حسين ، وكالة اونروا و قضية اللاجئين
الفلسطينيين ١٩٦٧ - ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير ،
جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤ .

(١٢) عرفت منظمة الاونروا اللاجئ بانه الشخص الذي
يقيم في فلسطين خلال الفترة من ١ حزيران ١٩٤٦ حتى
١٥ ايار ١٩٤٧ وفقد بيته ومورد رزقه نتيجة حرب
١٩٤٨ و وعليه فان اللاجئين الفلسطينيين الذين يحق
لهم تلقي المساعدات من الاونروا هم الذين ينطبق عليهم
التعريف وهم الذين يقيمون في المناطق الخمس الآتية :
قطاع غزة ، الضفة الغربية ، الاردن ، سورية و لبنان ،
ينظر : سليم تماري ، مستقبل اللاجئين الفلسطينيين ،
(بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٦٦) ، ص
٨٨ ؛ صبحي يوسف ، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، "
جامعة الازهر " ، " مجلة " ، غزة ، المجلد ١١ ، العدد
٢ ، عام ٢٠٠٩ ، ص ٢٣ ؛ الامم المتحدة ، حقوق
الانسان واللاجئين ، ((وقائع)) ، ((صحيفة)) ، الامم
المتحدة ، العدد ٢٠ ، عام ١٩٨٠ ، ص ٣٣ ؛ مختارات
من الصحف العبرية ، ((نشرة يومية)) ، مؤسسة
الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٧٨ ، عام ٢٠١٨ ،
الموقع Http://www.palestine-studies.org -
ar/daily , mukhait view.

(١٣) ايميل توما ، فلسطين عبر ستين عاماً ، (بيروت
: دار النهار ، ١٩٧٣) ، ص ٤١٥ ؛ علي هويدي ،
اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ٨٩% مؤمنون بحتمية
العودة الى فلسطين ولو بعد حين ، ((العودة)) ،
((مجلة)) ، القدس ، العدد ٣٠ ، السنة الثالثة ، عام
٢٠١٠ ، ص ٦ .

(١٤) عبد القادر ياسين ، تطور الاحداث السياسية في
الضفة الغربية ١٩٤٨ - ١٩٦٧ ، (القاهرة : معهد

(نيقوسيا: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٨٤) ، ص
٢١١ .

(٨) لا يوجد رقم دقيق لعدد اللاجئين الفلسطينيين في
لبنان بسبب الاختلاف الكبير في الإحصاءات والتقديرات
المتوافرة ويرجع هذا الاختلاف الى عدم وجود إحصاءات
رسمية لبنانية ، وبالرغم من الاختلاف والتفاوت في
التقديرات فان هناك العديد من المصادر تعطي صورة
تقديرية اذ اشارت الى ان عدد اللاجئين الذين هجروا من
فلسطين عام ١٩٤٨ باتجاه لبنان بما لا يقل عن مائة
الف فلسطيني . فتحية السعودي ، احوال الفلسطينيين
الصحية والاجتماعية في لبنان ، (بيروت : المؤسسة
العربية ، ١٩٧٩) ، ص ١٩٠ - ١٩١ ؛ د . ك . و ،
البلاط الملكي ، مذكرة الامين العام للجامعة العربية الى
السكرتير العام للأمم المتحدة ٣١١/٤٨٥١ عام ١٩٤٨
وثيقة ٣١ ، ص ٣٨ .

(٩) سهيل محمد الناطور ، أوضاع الشعب الفلسطيني
في لبنان ، (بيروت : دار التقدم العربي ، ١٩٩٣) ،
ص ٢١ .

(١٠) معين احمد محمود ، الفلسطينيون في لبنان الواقع
الاجتماعي ، (بيروت : دار ان خلدون ، ١٩٧٣) ، ص
٢١ .

(١١) الاونروا : وكالة دولية متخصصة تعنى بشؤون
اللاجئين الفلسطينيين ، انشئت الجمعية العامة للأمم
المتحدة بموجب قرارها المرقم ٣٠٢ في عام ١٩٤٩
واطلق عليها وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل
اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتقتصر
مسؤوليتها على توفير خدمات لمجموعة للاجئين
فلسطينيين في الداخل والخارج ، ينظر : هاشم حسن
حسين الشهواني ، قضية اللاجئين الفلسطينيين في الامم
المتحدة وكالة الغوث الدولية الأونروا انموذجاً ، ((آداب

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

(٢٠) بشارة الخوري (١٨٩٠ - ١٩٦٤م) : سياسي لبناني ، من الطائفة المارونية ، ولد في بيروت عام ١٨٩٠ ، درس الحقوق في باريس عام ١٩٠٩ ، وانتخب نقيباً للمحامين عام ١٩٣٠ ، انتخب نائباً في الدورات لـ ١٩٢٩ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٣ ، عين وزيراً للداخلية عام ١٩٢٦ ، ثم رئيساً للحكومة في آيار ١٩٢٧ ، انتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٤٣ وبقي في منصبه حتى عام ١٩٥٢ ، توفي عام ١٩٦٤ ، ينظر : عدنان اسكندر انطوان ، الشيخ بشارة الخوري ودوره في تاريخ لبنان حتى عام ١٩٥٢ ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠٥ .

(٢١) جواد الحمد ، المدخل الى القضية الفلسطينية ، (عمان : مركز دراسات الشرق الاوسط ، ٢٠٠٤) ، ص ٢٨ .

(٢٢) حميد فرنجييه (١٩٠٧ - ١٩٨١م) : سياسي لبناني ، حصل على اجازة في الحقوق من جامعة القديس ، شغل مناصب متعددة للعوام ١٩٤٤ للمالية ، ١٩٤٥م ، والتربية وفي الاعوام ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ - ١٩٤٨ الخارجية ، انتخب لأول مرة في البرلمان اللبناني عام ١٩٣٢ ، واعيد انتخابه في السنوات (١٩٣٤ ، ١٩٤٧ ، ١٩١٨ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٧) ، اسس جريدة لوجور . ينظر : المطران يوسف محفوظ ، حميد فرنجييه في ذكريات ، (بيروت : دار النهار ، د . ت) .

(٢٣) جورج فرشخ و حميد فرنجييه وجمهورية الاستقلال ، (بيروت : المؤسسة العربية ، ١٩٩٧م) ، ص ٣٢ .

(٢٤) علي الهويدي ، القوانين المنظمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان ، (رام الله : منظمة التحرير الفلسطينية ، ٢٠٠٤) ، ص ٢ ؛ شريف السيد علي ،

البحوث والدراسات ، ١٩٧٨) ، ص ٤٦١ ؛ حسان حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية من عام ١٩١٨ - ١٩٥٢ ، (بيروت : مركز الابحاث ، ١٩٨٢) ، ص ١٩٩ .

(١٥) نصري صالح حجاج ، الفلسطينيون في لبنان الى متى ، (رام الله : مركز اللاجئين والشتات ، ٢٠٠٠) ، ص ٩ .

(١٦) رامي غنام ، اللاجئين الفلسطينيون في لبنان ، ((البيادر السياسي)) ، ((مجلة)) ، فلسطين ، العدد ٨٨١ ، السنة ٢٥ ، عام ٢٠٠٥ ، ص ١٣ .

(١٧) صقر ابو فخر ، الفلسطينيون في لبنان احوالهم ومشكلاتهم ومطالبهم ، " فلسطين " ، " مجلة " ، القدس ، العدد ١١ ، عام ٢٠١١ ، ص ١ .

(١٨) ابرز هذه المؤسسات دار الائتام الاسلامية في بيروت وروضة سن الطفل ومأوى دير الصليب ومدرسة شينللد في البقاع ، ينظر : نصري صالح الحجاج ، اللاجئين الفلسطينيون في لبنان الى متى ، (رام الله : د . م ، ٢٠٠٠) ، ص ٢٢ .

(١٩) تبلغ مساحة لبنان (١٠،٤٠٠ كم^٢) ، اما عدد سكانه فهو البلد الوحيد في منطقة الشرق الاوسط الذي يقوم بتعداد سكانه منذ عام ١٩٣٢ ، اذ يخشى ان ينجم عن الاحصاء اشكالات حول الصيغة التوافقية التي ابتنى عليها الحكم ، لكن في عام ١٩٩٣ قدر عدد السكان المقيمين بـ ٣،٦٠٠،٠٠٠ نسمة أما عدد المغتربين والموزعين في جميع انحاء العالم فيزيد على ١٤ مليون نسمة ، لذا يطلق احيانا على الشعب اللبناني بالشعب المهاجر ، ينظر : مصطفى فاخوري ، الاقطار العربية موسوعة جغرافية تاريخية اقتصادية ، (بيروت : دار المعرفة ، ٢٠٠٧) ، ص ٣٦٣ .

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

" ، مجلة " ، بيروت ، العدد ٢٦ ، عام ٢٠٠٦ ، ص ٨ - ٩ .

(٢٩) القوى اليمينية : مصطلح يطلق على الاحزاب المسيحية الموجودة في لبنان وابرزها حزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار وحزب الكتلة الوطنية وكانت تتادي بالهوية اللبنانية ، ينظر : عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥ - ١٩٩٠ تفكك الدولة وتصعد المجتمع ، (بيروت : منشورات الجامعة اللبنانية ، ٢٠١٥) ، ج ١ ، ص ٧٨ .

(٣٠) شكري نصر الله ، تاريخ لبنان واللبنانيين نظرة الى الوراء ، (بيروت : ٢٠٠٦) ، ص ٩٨ .

(٣١) اصدر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمود توفيق خالد بيان اكد فيه ان فلسطين ملك لاهلها العرب مسيحيين ومسلمين وانه لا يجوز اغتصابها وتسليمها للصهاينة ، وذلك لان المطامع الصهيونية لا تقف عند حدود فلسطين فحسب ، بل ستتعداها الى كل ما يمكن ان تصل اليه يدها من ديار العرب ، ينظر : حسان حلاق ، المصدر السابق ، ص ١٩٤ .

(٣٢) ايليا زروق ، اللاجئين الفلسطينيين ، ترجمة محمود شريتح ، (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٩٧) ، ص ٥٠ .

(٣٣) علاء فرحان موسى التميمي ، مأساة الاستثناء : الاونروا وتفويض الحماية القانونية للاجئين الفلسطينيين ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بيرزنت ، معهد ابراهيم ابو لغد ، ٢٠١٦ ، ص ٨٥ ؛

(٣٤) هناء صلاح جمالي ، حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين ، رسالة ماجستير ، جامعة غزة ، كلية التربية ، ٢٠١١ ، ص ٣٧ - ٣٨ ؛ وثائقي: اللاجئين الفلسطينيون في لبنان ، قناة الجزيرة ، ١٢ ايار ٢٠١٣ .

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ، ((نشرة الهجرة القسرية)) ، ((مجلة)) ، العدد ٢٦ ، عام ٢٠٠٦ ، ص ٨ - ٩ .

(٢٥) رياض الصلح (١٨٩٣ - ١٩٥١م) : سياسي لبناني ، ولد في مدينة صيدا ، درس الحقوق في اسطنبول ، استقر في بيروت وانتخب عضوا في مجلس النواب اللبناني وتولى رئاسة الوزراء عدة مرات واول حكومة شكلها كانت في عام ١٩٤٣ ، اغتيل في عمان عام ١٩٥١ ودفن في بيروت ، ينظر : طليح كمال حمدان و تطور البنية المجتمعية في الجنوب اللبناني بين ١٩٤٣ - ١٩٧٥ ، (بيروت : دار الفارابي ، ٢٠١٧) ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٢٦) هلال الصلح ، رياض الصلح : تاريخ رجل وقضية ، (بيروت : دار الطليعة ، ١٩٩٤) ، ص ١٨٢ .

(٢٧) اللجنة المركزية لشؤون اللاجئين : انشئت عام ١٩٥٠ في لبنان برئاسة السيد جورج حميري ، ضمن عضويتها ممثلين من مختلف الوزارات وكانت مهمتها الاشراف على تقديم المساعدات وبلغت قيمة الاغاثة المباشرة للفلسطينيين خمسة ملايين ليرة لبنانية قدم الجزء الاكبر منها على شكل مساعدات مالية ، لكن سرعان ما اتضح عدم نجاحها في وضع سياسة للتعامل مع الوضع الناشئ عن مشكلات اللاجئين فتم استبدالها عام ١٩٥٩ ، ينظر : دائرة شؤون اللاجئين ، اللاجئين الفلسطينيون في لبنان الاشكاليات الراهنة والأفاق المستقبلية ، (رام الله : دار العلم ، ١٩٩٨) ، ص ٣٢ .

(٢٨) علي الهويدي ، القوانين المنظمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان ، (رام الله ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ٢٠٠٤) ، ص ٢ ؛ شريف السيد علي ، اللاجئين الفلسطينيون في لبنان ، " نشرة الهجرة القسرية

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

(٤١) محمد ابو طربوش ، المخيمات الفلسطينية في لبنان بعضها مهديم والباقي منكوب ، ((العودة)) ، ((مجلة)) ، فلسطين ، العدد ٦ ، عام ٢٠٠٨ ، ص ١٠ - ١٥ ، نبيل محمود السهلي ، فلسطين ارض وشعب منذ مؤتمر بال حتى ٢٠٠٢ ، (دمشق : منشورات اتحاد العرب ، ٢٠٠٤) ، ص ٦٥ .

(٤٢) احمد سعد النواف ، فلسطينيو لبنان بين واقع مؤلم ومصير مجهول ، (بيروت : دار الارز ، ٢٠٠٥م) ، ص ١٥٨ ؛ فتحي الكليب ، الم النكبة ، اللاجئين الفلسطينيين في لبنان المستقبل والمصير حق العودة للاجئين الفلسطينيين في نظرية القانون الولي ، (دمشق : الدار الوطنية الحديثة ، ٢٠٠١) ، ص ٨٧ .

(٤٣) محمد عبد الهادي ، خرائط التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين والنازحين الفلسطينيين ، " صامد الاقتصادي " ، " مجلة " ، فلسطين ، السنة ١٨ ، العدد ١٠٥ ، عام ١٩٩٦ ، ص ٩٩ .

(٤٤) حسين علي شعبان ، المخيمات الفلسطينية من الضيافة الى التمييز ، (القدس : الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية ، ٢٠٠٢) ، ص ٢١ - ٢٢ .
(٤٥) سفيان عبد الحسن اليوسف ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩٥٨ - ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٧ ؛
خنساء فلسطين ، رحاب كنعان ، مجازر الفلسطينيين في لبنان ، (غزة : د . ط ، ٢٠١٥) ، ص ١٨١ .

(٤٦) سامي حمود ، مخيم البرج الشمالي بين مطرقة الفقر وسندان الجهل فيه ٩% من مرضى التلامسيا في لبنان ، ((المودة)) ، ((مجلة)) ، العدد ٢٦ ، عام ٢٠٠٩ ، ص ٥ - ٩ ؛ هيلانه عبد الله ، مخيم البرج الشمالي حيث يشيخ الالم ، (بيروت : المنظمة الفلسطينية لحق العودة ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٠ .

(٣٥) ميسون مصطفى ، مخيم نهر البارد وما احلى الرجوع اليه وما امره ، ((العودة)) ، ((مجلة)) ، فلسطين ، العدد ٣ ، عام ٢٠٠٧ ، ص ٥ - ٧ ؛ محسن صالح ، ازمة مخيم نهر البارد ، (بيروت : مركز الدراسات والاستشارات ، ٢٠١٠) ، ص ٧ .

(٣٦) مها زراقط ، المخيمات الفلسطينية في لبنان ، (بيروت : مركز عصام فارس ، ٢٠٠٨م) ، ص ١٩ .
(٣٧) نوال الزغير ، الامنة واللاجئون الفلسطينيون في الدول العربية لبنان أنموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة بيرزنت ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٧ ، ص ١٥ - ١٦ .

(٣٨) ماهر شاويش ، الاونروا نختلف معها ولا نختلف عليها ، " العودة " ، " مجلة " ، فلسطين ، السنة ٤ ، العدد ٤٧ ، عام ٢٠١١ ، ص ٢٩ ؛ وثائقي : حول اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، قناة ThabitLeb ، ٢٨ ايلول ٢٠١٢ .

(٣٩) حسين ابو العلا ، المخيم قراءة تاريخية حالة دراسة لمخيم برج البراجنة في بيروت ، ((صامد الاقتصادي)) ، ((مجلة)) ، العدد ٨٣ ، السنة ١٣ ، عام ١٩٩١ ، ص ١٠٩ - ١٢٥ ؛ احمد علي الحاج علي ، مخيم برج البراجنة ظل الموت والحياة ، (بيروت : المنظمة الفلسطينية لحق العودة ، ٢٠٠٧) ، ص ٢٠ .

(٤٠) صالح محمد تعراني ابو ناصر ، لكي لا ننسى صبرا وشاتيلا عاصمة الفقراء ، (بيروت : جمعية الاخوة الفلسطينية ، ٢٠٠٣) ، ص ١٨ - ٢٥ ، محمود عبد الله كلم ، مخيم صبرا وشاتيلا لحن الجراح والكفاح ، (بيروت : المنظمة الفلسطينية لحق العودة ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٤ - ٢٥ .

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

" ، بيروت ، السنة ٢ ، عام ٢٠٠٧ ، ص ١٩ ؛ غازي عمر المصري، الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان: دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب ، ١٩٨٤، ص ٩٥ - ٩٦ .

(٥٥) منظمة التحرير الفلسطينية ، اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، (رام الله : دائرة شؤون اللاجئين ، ٢٠٠٤) ، ص ٣٥ .

(٥٦) تشريا روبنبرغ ، الفلسطينيون في لبنان مسألة الحقوق المدنية ، (عمان : سلسلة دراسات صامد الاقتصادي ، ١٩٨٦) ، ص ١٦ - ١٨ .

(٥٧) احمد عقيل موسى ، اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وتقديرات الانوار بين الواقع الاجتماعي والمستقبل السياسي ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة اللبنانية ، المعهد العالي للدكتوراه ، ٢٠٠٩ ، ص ٣ - ٥ .

(٥٨) نمر سرحان ، ظروف السكن والحياة في المخيمات الفلسطينية ، ((صامد الاقتصادي)) ، (مجلة)) ، فلسطين ، العدد ١٠٥ ، عام ١٩٩٦ .

(٥٩) ماهر حجازي ، هجرة أجبار لا اختيار : اللاجئين الفلسطينيين في المنافي ، ((العودة)) ، (مجلة)) ، القدس ، العدد ٤٠ ، عام ٢٠١١ ، ص ٢١ - ٢٣ .

(٦٠) علي بدوان ، الانوار بطاقة الحرمان وامل العودة ، ((العود)) ، (مجلة)) ، القدس ، العدد ١٨٣ ، عام ٢٠٠٧ ، ص ٨ - ١٠ .

(٦١) مسعود ظاهر ، لبنان في وثائق الارشيف الامريكي ١٨٣٥ - ١٩٠٩ ، (بيروت : دائرة منشورات الجامعة اللبنانية ، ٢٠١٤) ، ص ١٧١ .

(٦٢) احمد عطا الله ، سياسات واجراءات قاسية بحقهم : اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واقع مؤلم ، ((الاتحاد)) ، (مجلة)) ، الكويت ، العدد ١٨ ، عام ٢٠٠١ ، ص ٢٠ - ٢٣ .

(٤٧) يوسف ماضي ، الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين في مخيم عن الحلوة - لبنان ، ((صامد الاقتصادي)) ، (مجلة)) ، السنة ١٣ ، العدد ٨٣ ، عام ١٩٩١ ، ص ١٢٦ - ١٣٣ .

(٤٨) عمر وصفي نافع ، اللاجئين الفلسطينيون في لبنان والموقف الاقليمي والدولي منهم ١٩٨٢ - ١٩٩٤ ، رسالة ماجستير ، جامعة غزة ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ ، ص ١٥ .

(٤٩) رأفت فهد مرة ، دليل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الواقع الانساني والقانوني ، (لندن : مركز العودة الفلسطيني ، ٢٠٠٦) ، ص ٣٠ .

(٥٠) حسين شعبان ، اللاجئين الفلسطينيون في لبنان دور الجمعيات ومنظمات الاغاثة ، "شؤون الاوسط" ، "مجلة" ، بيروت ، العدد ١٠٠ ، عام ٢٠٠٠ ، ص ٧٠ .

(٥١) رأفت مره ، بالارقام : الانوار واللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، "العودة" ، "مجلة" ، فلسطين ، السنة ٣ ، العدد ٣٠ ، عام ٢٠١٠ ، ص ١٤ - ١٥ .

(٥٢) احمد سعد الدين ، تقاسم وكالة الغوث ولجنة تحسين خدمات المخيم ، "العودة" ، "مجلة" ، فلسطين ، السنة ٥ ، العدد ٥١ ، عام ٢٠٠٧ ، ص ٣٠ - ٣١ .

(٥٣) خالد محمد صافي ، اللاجئين الفلسطينيون في مشاريع التوطين منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم ، "المجلة البحثية لقضايا اللاجئين" ، "بيروت" ، السنة ٢ ، العدد ٤ ، عام ٢٠٠٧ ، ص ٣٥ .

(٥٤) لييب قدسية ، حرب ١٩٤٨ ونشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين ، "المجلة البحثية لقضايا اللاجئين

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

الاصلاح الزراعي . وبلغت المؤسسة العسكرية مستوى عاليا من التجهيز بفضل علاقته مع الاتحاد السوفيتي ، للتفاصيل ينظر : خليل ابراهيم ، اللغز المحير عبد الكريم قاسم ، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٩) ؛ احمد فوزي ، عبد الكريم قاسم وساعاته الاخيرة ، (بيروت : العربية للطباعة ، ١٩٨٩) .

(٦٩) طرحت الحكومة العراقية عام ١٩٦٣ مشروعاً لابرار الكيان الفلسطيني كان بمثابة اقتراح لاقامة حكومة فلسطينية جاء فيه ان يتم تقسيم الفلسطينيين المقيمين في كل من قطاع غزة والضفة الغربية وسوريا ولبنان والعراق الى دوائر انتخابية تنتخب كل منها ممثلاً عنها ، كما ويجتمع الممثلون او النواب في مجلس وطني وينتخبون حكومة وطنية ، وعلى هذه الحكومة اقامة علاقات مع كافة الاقطار العربية والدول الصديقة وتتولى الدعوة للقضية وتؤلف جيش ، غير ان الرئيس المصري جمال عبد الناصر لم يقبل بالمشروع العراقي لان استيلاء عبد الكريم قاسم على مقاليد الامور في العراق وانحرافه بالحكم في اتجاه مضاد لقيادة عبد الناصر . ينظر : اميل توما ، منظمة التحرير الفلسطينية ، (حيفا : دار الاتحاد ، ١٩٨٦) ، ص ١١٤ - ١١٥ .

(٧٠) جمال عبد الناصر (١٩١٨ - ١٩٧٠م) : رئيس الجمهورية المصرية في المدة (١٩٥٤ - ١٩٧٠) ، نشأ وتعلم بالاسكندرية والقاهرة ، كان احد الضباط الاحرار الذين قادوا ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر والتي ادت الى القضاء على النظام الملكي وشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزيراً للداخلية عام ١٩٥٣ ، ثم رئيساً للجمهورية عام ١٩٥٤ ، وامم قناة السويس عام ١٩٥٦ ، للتفاصيل ينظر : عبد الله محذيف ميرم ، تاريخ مصر السياسي في كتابات محمد حسنين هيكل في عهد جمال عبد الناصر ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية

(٦٣) المرسوم المرقم ١٠٨٨ صدر بتاريخ ٢٨ تموز ١٩٦٢ اذ نص في المادة ٢٨ منه على الاجازة لوزير الداخلية في الحالات التي يمكن اعفاؤها بقرار من استعمال وثائق السفر ومنها الفلسطينيين للاجئين فيلبنان ، ينظر : رأفت مرة ، اللاجئين الفلسطينيون في لبنان : تحريك ملفات سياسية واشكاليات امنية وجمود في الحقوق الانسانية ، ((العودة)) ، ((مجلة)) ، العدد ٢٦ ، عام ٢٠٠٩ ، ص ٦ - ٩ .

(٦٤) مسعود المولى ، الفلسطينيون في لبنان ، (د . م : دائرة شؤون اللاجئين ، ٢٠٠٠) ، ص ٣ .

(٦٥) نمر محسن زين ، مواقف القوى اللبنانية من القضية الفلسطينية ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة اللبنانية ، كلية الآداب ، ١٩٩١ ، ص ٤١٧ .

(٦٦) باسم صبح ، اللاجئين الفلسطينيون غير المسلحين وعديمي الهوية في لبنان ، (بيروت : ، ٢٠١١) ، ص ١٨ .

(٦٧) تيسير مشاركة ، منظمة التحرير الفلسطينية والمصطلح الفلسطيني ، " فلسطين الثورة " ، " صحيفة " ، القدس ، العدد ٩٢٠ ، عام ١٩٩٢ ، ص ٨ ؛ مروة جبر ، جامعة الدول العربية وقضية فلسطين ١٩٤٥ - ١٩٦٥ ، (بيروت : منشورات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٨٩) ، ص ١٣٠ .

(٦٨) عبد الكريم قاسم (١٩١٤ - ١٩٦٣م) : ولد في بغداد ، وانخرط في سلك الجيش العراقي الى ان بلغ درجة رتبة زعيم ، وهو من قادة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي قضت على النظام الملكي في العراق وأقامت نظاماً جمهورياً ، الا انه سرعان ما تغيرت الامور وانقسم قادة الثورة الى فريقين ، فريق كان مع عبد الكريم ، وفريق مع الجمهورية العربية المتحدة بقيادة عبد الناصر . أخرج العراق من حلف بغداد ، وأمم النفط ، واصلح قانون

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

للمنظمة التحرير الفلسطينية ، قناة اللجنة الشعبية
للاجئين مخيم البريج ، ٢٨ شباط ٢٠١٨ .

(٧٤) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، الكتاب السنوي
للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤ ، (بيروت : د. ط . ،
١٩٧٣) ، ص ٨٠ .

(٧٥) حسين بن طلال (١٩٣٥ - ١٩٩٩م) : ملك
المملكة الاردنية (١٩٥٣ - ١٩٩٩م) ، ولد في عمان ،
وانهى دراسته الابتدائية فيها ، ثم انتقل للدراسة الثانوية
في مدينة الاسكندرية في مصر ، لكنه لم يبق طويلا
بعد ان استدعاء جده الملك عبد الله ، وتولى العرش بعد
تخلي والده عنه نتيجة لظروفه الصحية ، له انجازات
عديدة ابرزها تأسيس الجيش الاردني الوطني وتطهيره
من القيادات الاجنبية وانشاء الاتحاد الهاشمي وشارك في
حرب ١٩٦٧ وحرب عام ١٩٧٣ ، ينظر : محمد عماد
رديف طالب ، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي
في الاردن ، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت ، كلية
التربية ، ٢٠٠٦ .

(٧٦) جريدة المنار ، فلسطين ، السنة الرابعة ، العدد
٤٣١٧ ، ٢٨ ايار ١٩٦٤ ، ص ١ ؛ جريدة الاردن ،
عمان ، العدد ٥٨٤٢ ، ٢٨ ايار ١٩٦٤ ، ص ١ ؛
الوثائق العربية لعام ١٩٦٤ ، وثيقة رقم ١٣٩ ،
ص ٢٨٧ .

(٧٧) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة ٩٠ ، العدد
٢٨٢٩٣ ، ٢٨ ايار ١٩٦٤ ، ص ١٣ ؛ جميل الشقيري
، الكيان الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية ، (بيروت
: د . ط . ، ١٩٦٧) ، ص ٧٥ ؛ صلاح الدين شكري ،
فلسطين ومؤتمر القمة العربي ، (دمشق : منشورات
مكتب الصحافة ، ١٩٦٤) ، ص ١٣٥ - ٢٣٦ ؛ د .
ع . و . ، ملف العالم العربي ، الأردن ، العلاقات مع

الآداب ، ٢٠١٥ ؛ سعد الدين ابراهيم ، عبد الناصر
فكرة وسياسته ، " المستقبل العربي " ، " مجلة " ، بيروت
، العدد ٢٠ ، عام ١٩٨٠ .

(٧١) عيسى الشعبي ، الكيانية الفلسطينية : الوعي
الذاتي والتطور المؤسساتي ١٩٧٤ - ١٩٧٧ ، (بيروت
: مركز الابحاث ، ١٩٧٩) ، ص ١٥ .

(٧٢) احمد الشقيري : (١٩٠٨ - ١٩٨٠م) : سياسي
فلسطيني واول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية ،
التحق بالجامعة الامريكية ببيروت ثم معهد الحقوق
بالقدس ، وعمل بالمحاماة بين عامي ١٩٣٦ - ١٩٣٩ ،
شارك باحداث الثورة الفلسطينية الكبرى ، ولكونه محامي
نشط بالدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين امام المحاكم
البريطانية في فلسطين ، بعدها غادر الى مصر عام
١٩٤٠ ، وفي عام ١٩٤٨ استقر في بيروت وعمل في
بعثة سوريا لدى الامم المتحدة بين عامي ١٩٤٩ -
١٩٥٠ ، وسفير دائم للسعودية فيها ، انتخب عام ١٩٦٤
رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية لكنه استقال بعد
احداث حزيران ١٩٦٧ وتفرغ للكتابة والتأليف ، وعند
توقيع انور السادات معاهدة سلام مع اسرائيل غادر الى
تونس حتى توفي فيها ودفن في الاردن عام ١٩٨٠ ،
ينظر : وسام حسين عبد الرزاق ، احمد الشقيري ودوره
على صعيد القضية العربية والفلسطينية ١٩٠٨ - ١٩٨٠
، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية
، ٢٠٠٩ ؛ ثامر محمود بركة ، القضية الفلسطينية في
فكر وممارسة احمد الشقيري ١٩٤٥ - ١٩٦٧ و رسالة
ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، كلية الآداب ،
٢٠١٣ .

(٧٣) احمد الشقيري ، من القمة الى الهزيمة مع الملوك
والرؤساء ، (بيروت : دار العودة ، ١٩٧١) ، ص ٥٨ -
٥٩ ؛ وثائقي : حياة القائد احمد الشقيري اول رئيس

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

عام ، للتفاصيل ينظر : جريدة الدفاع ، الاردن ، العدد ٨٦٩٧ ، ٥ ايلول ١٩٦٤ ، ص ١ ؛ جريدة الحياة ، بيروت ، العدد ٥٦٤٦ ، ٥ ايلول ١٩٦٤ ، ص ١ ؛ عبد الحليم مناع ابو العماش ، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية ١٩٤٦ - ١٩٩٠ ، (عمان : امانة عمان الكبرى ، ٢٠٠٩) ، ص ١٢٣ .

(٨٢) ابراهيم ابراش ، البعد القومي للقضية الفلسطينية ، فلسطين بين القومية العربية والوطنية الفلسطينية ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٧) ، ص ١٥٥ ؛ ج . د . ع ، مؤتمرات القمة العربية ، مؤتمر القمة العربية الثاني في الاسكندرية ١٠٠٥ / ٩ / ١٩٦٤ د / ٢ / ١١ / ٩ / ١٩٦٤ في

http / www . arable ageonline-org , Arabic , details ar . Jsp ? art id : 39oe Level1 - id (٨٣) خالد علام ، منظمة التحرير الفلسطينية جذورها وتأسيسها ومساراتها ، " صامد الاقتصادية " ، " مجلة " ، فلسطين ، العدد ٧٢ ، عام ١٩٨٨ ، ص ٢١٥ - ٢٢٠ .

(٨٤) يتألف نهر الاردن من قسمين هما الشريعة والاردن ، والشريعة له ثلاثة فروع ، الاول بانياس ويمتد من دينة بانياس في الشمال الغربي من سوريا الى جبل الشيخ ، والثاني الحصاني ويمتد من جنوب لبنان والثالث اللسان ويمتد من تل القاضي في فلسطين ، اما الفروع الرئيسية للقسم الثاني اليرموك وسليط ، والهدف من هذا المشروع للوقوف بوجه محاولات اسرائيل لتحويل مياه نهر الاردن الى صحراء النقب داخل حدودها لإروائها وجعلها صالحة للسكن تمهيدا لاستيعاب الملايين من يهود العالم في فلسطين ، علي ناجح محمد العلواني ، موقف الاردن السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٥٨ - ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير ، جامعة الانبار ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٢ - ١١٣ .

منظمة التحرير الفلسطينية ، البطاقة ، ١ / ١٠ ، ١٣٠٢ .

(٧٨) ابرز الاعضاء هم : مجلس الاعيان والنواب الفلسطينيين وعددهم ٣٨ عضوا و ١١٤ عضو من ابناء الضفة الغربية وهم رؤساء البلديات والمجالس المحلية و ١٢ عضوا من النقابات بانواعها و ٥ اعضاء من الصحافة و ٧ اعضاء من اللجنة التحضيرية و ٤٦ عضوا في قطاع غزة و ٣٠ عضوا من المقيمين في لبنان و ٢٠ عضوا من المقيمين في الكويت و ١٣ عضو من المقيمين في العراق و ١٦ عضوا من المقيمين في مصر و ٨ اعضاء من المقيمين في قطر و ١٠ اعضاء من المقيمين في الجزائر ، ينظر : رباح مرزه المدحتي ، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ - ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٦ ، ص ١٦ .

(٧٩) بن جدة نعيمة ومقدم صيرينة ، النشاط السياسي الفلسطيني ، " منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ - ١٩٨٢ " ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف - الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣ .

(٨٠) جريدة الجهاد ، فلسطين ، السنة ١٣ ، العدد ٣٤١٠ ، ٢٥ اب ١٩٦٤ ، ص ١ ؛ جريدة فلسطين ، القدس ، السنة ١٣ ، العدد ٣٤١٠ ، ٢٥ اب ١٩٦٤ ، ص ١ .

(٨١) حضر هذه القمة كل من ملوك ورؤساء الدول العربية وافتتح المؤتمر الرئيس المصري جمال عبد الناصر وهو امتداد المؤتمر القمة العربي الاول ، وافر المؤتمر ان يكون اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى الملوك والرؤساء العرب في شهر ايلول من كل

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية

أطروحة دكتوراه ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ٢٠١٢ ، ص ٣٣ - ٣٦ .

(٨٨) عارضت سورية منذ البداية الصورة التي ظهرت بها المنظمة والتي تتعدم فيها الصفة الثورية حيث كان لها تصور خاص لهذا التنظيم الجديد ، وفي ٤ آذار ١٩٦٤ أصدرت بيان في دمشق يحدد الشروط الواجب توفرها في الكيان لكي يكون ثوريا ، للتفاصيل ينظر : شيباني فاتح ، القضية الفلسطينية في سياسة دولتي المواجهة مصر وسوريا ١٩٦٤ - ٢٠٠٩ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، كلية السياسة والعلاقات الدولية ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٦ - ١٠٨ .

(٨٩) احمد شاهين ، صراع على فلسطين : فلسطين في السياسات العربية ١٩٤٨ - ١٩٦٤ ، (بيروت : مركز أبحاث منظمة التحرير ، ١٩٨٧) ، ص ٦٠ .

(٩٠) شارل الحلو (١٩١٣ - ٢٠٠١م) : رئيس الجمهورية اللبنانية للفترة (١٩٦٤ - ١٩٧٠م) ، ولد في بيروت ، وبدأ حياته محاميا ثم صحافيا وعمل مديراً لجريدة لوجور الصادرة بالفرنسية و وانتخب نائباً عن بيروت في دورة عام ١٩٥١ واسندت له وزارات كثيرة ، وانتخب رئيساً للجمهورية خلفاً لفؤاد شهاب ، ينظر : بشرى ابراهيم سلمان العنزي ، شارل الحلو واثره على السياسة الداخلية اللبنانية ١٩٤٦ - ١٩٧٠ ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ٢٠١٤ .

(٩١) شفيق الحوت (١٩٣٢ - ٢٠٠٩م) : سياسي ومناضل فلسطيني ولد في يافا ، والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج منها عام ١٩٣٥ ، ساهم في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وشارك في مؤتمرها التأسيسي في لبنان وكان شاهد عيان على الحرب الاهلية اللبنانية ، للتفاصيل ينظر : صقر ابو فخر ، شفيق الحوت - الريان العنيد في رحلة النيه

(٨٥) جيش التحرير الفلسطيني : فوات نظامية فلسطينية تابعة رسمياً لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تم الاعلان عن تشكيلها كجيش قائم بذاته في ١٥ ايلول عام ١٩٦٤ ، بعد مؤتمر القمة العربي الثاني واهم تشكيلاته قوات حطين في سوريا ، وقوات القادسية في العراق ، وقوات عين جالوت بمصر وفتح باب التطوع للفلسطينيين اينما كانوا للانضمام اليه والذي باشرت المنظمة تشكيله مع نهاية عام ١٩٦٤ في قطاع غزة ، ينظر : عبد الله محمود عياش ، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ١٩٦٤ - ١٩٧٣ ، (بيروت : مركز الزيتونة ، ٢٠١٤) ؛ زكريا ابراهيم حسن النوار ، العمل الفدائي في قطاع غزة ١٩٦٧ - ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير ، جامعة غزة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٦ - ٥٠ .

(٨٦) علي حسين علي العلواني ، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥ - ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ص ٢٧١ .

(٨٧) كان موقف الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية لدواعي انشاء المنظمة متمثلاً بقوله : اما المنظمة فقد فهمنا ان تشكيلها ما هو الا لملء الفراغ في المجتمعات الدولية وبقاء القضية الفلسطينية حية في الازدهان والقيام بتنظيم وتعبئة طاقات الفلسطينيين خارج الاردن ، غير ان المنظمة عكس ذلك ، اذ وجهت همها للعمل داخل الاردن حيث اكثرية الفلسطينيين واصطدمت جهودها بمواقف الملك حسين الراضة لها بسبب الشكوك الي راودته حول تسلح الضفة الغربية عن الاردن ينظر : محمد منصور محمد ابو ركة ، السياسية الخارجية الاردنية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٨٢ - ١٩٩٤ ،

موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية.....

(٩٨) محمد رجب قدوره ، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين نشوؤها وتطورها ١٩٤٧ - ١٩٦٧ ، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٩ - ١١٠ .

الفلسطينية ، " شؤون فلسطينية " ، " مجلة " ، العدد ٢٥٢ ، ٢٠٠٩ ؛ شفيق الحوت ، بين الوطن والمنفى ، (بيروت : رياض الريس ، ٢٠٠٧) .

(٩٢) اسامة محمد ابو نحل مخيمر وسعود ابو سعيدة ، نشأة منظمة التحرير الفلسطينية بين المصالح العربية والطموح الفلسطيني قراءة جديدة ، " جامع الازهر " ، " مجلة " ، غزة ، عدد خاص ، عام ٢٠٠٩ ، ص ٥٦ .

(٩٣) احمد شاهين ، منظمة التحرير الفلسطينية من الوصاية الى الاستقلال ١٩٦٤ - ١٩٧٤ ، " شؤون فلسطيني " ، " مجلة " ، بيروت ، العدد ١٤٢ - ١٤٣ ، عام ١٩٨٢ ، ص ٢٥ - ٢٦ .

(٩٤) يوبال ارنون ، منظمة التحرير الفلسطينية ، " البيادر السياسي " ، " مجلة " ، فلسطين ، العدد ٦٤٠ ، عام ١٩٩٥ ، ص ٦ ؛

(٩٥) عصام الدين فرج ، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ - ١٩٩٣ ، (القاهرة : مركز المحروسة للبحوث، ١٩٩٨) ، ص ٨٨ .

(٩٦) وزارة الدفاع الوطني ، الجيش اللبناني : القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني ، (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٣) ، ص ٥٦٨ ؛ محسن محمد صالح ، اشكالية اعطاء اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم المدنية ، (بيروت : مركز الزيتونة ، د . ت) ، ص ٥٧ .

(٩٧) احمد طلال ، اللاجئين الفلسطينيون في لبنان بين القانون الدولي وقانون الدولة اللبنانية ، رسالة ماجستير، جامعة بيرزنت ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٨ ، ص ٦ - ٧ ؛ جامعة الدول العربية ، الامانة العامة ، إدارة شؤون فلسطين مذكرة بشأن اختصاصات مؤتمر المشرفين على شؤون فلسطين ، عام ١٩٧٤ ، مرفق رقم ٢ ، ص ٧٥ .

Abstract

The Palestinian refugees issue is considered as one of the most complex issues of human asylum in the world. Its reasons belong to the war of 1948 whose result was the Israeli occupation of most of the Palestinian lands by using different ways of oppression and massacres that led to destroy the villages and expel their population who traveled to different countries.

Lebanon is one of these countries, this study is to throw light on the Lebanon attitude toward the Palestinian existence, as it is of the Arab countries that have common boundaries with Palestine and had a great role in receiving the Palestinian refugees. The Lebanon attitude was affected by sectorial and doctrinal elements. This existence was distinguished because its environment citizens divided into two parts:

the first supported this existence and its continuous actions, and the second refused it, according to ideological and sectorial logic concerning the subject of Arab and Arabism especially Lebanon through different times that witnessed serious changes in the political, economic, local and regional conditions.